لتصح له واسله ولى الله تحده اسم

ها ايهم الناس فيه اى ترغيب في الاقتصاص منه وامر المكلفين بالاخره كذلك فلا اجوز ان
يرضى الله سبحانه ببعض المطلوبين من عنده كما من شانه في اخر البقره ولا يلزم التعميم ولذا
عم القصاص الحقيقي والعرفي فضلا عن المكلف الامر الثاني وصول ثواب الحج وعوده الى الملك
وهذا من باب هبة الثواب ولو بشرط عوض كالاجير والظاهر ان الكريم الجواد لم يفرق بين دار
الدنيا والاخره ولا بين فوائد الدنيا والاخره ولم يمنع من هذا مانع بل يشهد له عده احاديث
اخرج الطبراني من حديث سلمان وقبيصه بن برمه الاسدي وابن عباس وابي امامه
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخره واخرجه الخطيب من حديث علي
وابي الدرداء واخرجه الحاكم في الكنى من حديث قبيصه وابو نعيم في الحليه من حديث
ابي هريره والشيرازي في الالقاب من حديث علي وابن ابي الدنيا من حديث سلمان
واخرج البخاري من حديث انس اذا كان يوم القيمه جمع الله اهل المعروف كلهم في صعيد
واحد فيقول الله عز وجل وما اصنع بي وانا المعروف بالمعروف فحذوه فتصدقوا به
على اهل الصلاح بالذنوب فان ليلقى الرجل فيغفر وعليه ذنوب كامثال الجبال فيتصدق
عليه بشيء من معروفه فيدخل به الجنه والاحاديث متنوعه منها ان الله سبحانه يقول لهم
سواهبون الذنوب ويدخلون الجنه ومثل الرجل الذي يومر به الى النار وسيئته ثقيت
عليه واخر لحسنه في غرض ساته فيقول خذ حسنتي هذه وادخل الجنه فيقول الله سبحانه
اتكرم علي خذ بيد اخيك وادخلا الجنه ومثل هبة ادم لداود اربعين سنه من عمره
وعلى الجمله فالظاهر انه لا فرق بين الحج والصدقه والتسليع الدنيا وبه وغيرها ولذلك لا فرق
بين كون الدنيا طرفا للاعطا او الاخره وانما جاد الله سبحانه للعبد فقد جاد له بما في
اعطاه غيره بل وجه عليه ما لم يمنع مانع فان منع الموانع فقد لكمل مقتضى فيصح هبه
الثواب كما يصح اسقاط العقاب بالاتفاق وحيث يحلل العبد من اساء اليه وحاث
الاحاديث اما حمل الذنب فممنوع بالنصوص القرانيه وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء ولا تزر وازره وزر اخرى عن لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا وغيرها سورة القمر قوله تعالى خشعا ابصارهم وقرئ بالافراد مذكرا ومونثا
قال السفاقسي قد نص سيبويه على ان التكسير في كلامهم احسن من جمع السلامه للموافقه لنظ
ابصارهم ومنهم يخرجون وخرجه الكشاف على لغة اكلوني البراغيث وانما يكون ذلك لو قرئ
خاشعون ابصارهم على جمع السلامه لانه جمع العقلا لانه نعت بشبه الصفه للعمل على ان الواو
في خاشعون مثلا ليس بها في يخشعون لانها في الفعل فاعل ولم الجمع ليس فاعلا وان
حرف علامه وهو ضعف واما الواو في الصفه فعلامة الجمع والالما انقلبت في النصب
فهي مثلها في عدم المستوى لم يريدون ذكر معناه الذي فاذا كان هذا حال التشبيه في جمع

الكريم [illegible]

السلام

١٧١

السلامه فكيف حال التكسير الذي هو من خواص الاسما فلا فائده فيه شبهه الفعل للبطى
ولذا يحمد الزاعل الجوار مع التذكير والتانيث وكان اكثر منهما كما ذكره سيبويه فضلا
عن جمع السلامه النادر فكيف يستوي المكسر والسالم فكان اكثر منهما كما ذكره سيبويه
فضلا عن جمع السلامه يخرج القران على الضعف وجرى كونه على الخطا وقد ذكر السعد
ما معناه ان ذكر الكشاف لنحو هذا الضرب الاحتمالات وايد بين بحاره المعتمد في بعض
المواضع وهذا لا يبعد فيرع جمع الوجوه والاحتمالات كما في عده مواضع واما الى اد
الوجه الضعف كما هنا فلا يسع اللهم الا ان يعود فيها مجادله ويقول هذه
لغة طي كما نبه عليه هنا والقران جا على لغات متعدده هذه منها وعليها الشذوذ
عن القياس في لغة غيرهم والشاذ موجود في القران بلا نكير سورة القمر انا خلقنا كل شي خلقناه
بقدر ههنا نكته وهام الاول وهم من ظن ان قرا النصب نص في ان الله سبحانه خالق
افعال العباد وذلك لكونها في الاسرا ناظر لسان افعال العبد في كلها مقدور محكم كما تدل
ما ترى من مخلوق فاما الاتقد محكم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت موافق لما خلق له ما
وليس المراد بيان حصر الخلق ووقوعه او كيفه ما وقع عليه بل كيفيته كما ذكرنا ان العموم
مخصوص بالعقل اذ الم يخلق الخلق كلها مطلق علمنا الشي من الممكنات التي لا تتناهى
والعدم وان اريد تخصيص ما يسمه الوجود صار العام خاصا مخصصا في حسه واليه
مخصص بادله العقل المخصصه للخبر الوهم الثاني حمل القدر على تقدير الاشيا
قبل كونها وهو بعيد جدا عن السياق واللفظ وان لم يلزم منه محذور ولذا
جوز الزمخشري وجوزه ذلك بنادي على مفترح عليه وعلى اصحابه انهم يقولون
القدر الوهم الثالث وهو اشنعها واخنعها حمل القدر على خلق الافعال كما
حكى في تفاسير الجريد في هذه الايه وايراد الاحاديث والمسلسل الطويل العريض
خلطهم للقدر المراد بالاحاديث بالقدر الذي ولد هو اصطلاحا لهم فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون يفسرون كلام الله باصطلاحهم للهوى والعصبيه
كانهم لا يعقلون سورة الرحمن جل وعلا قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
سماه بحرين لاجتماعهما فسر البحرين بالعذب والملح وكان مستندهم ذكرهما في سورة
فاطر لا وحد للزوم ذكرا اذا الظاهر خلافه فمشهوران موجودان [illegible]
المخاطبين بالرساله فيكون تفسيرهما بحري فارس والروم اقرب وبا تفسير نفس
قتاده البرزخ بالجزيره واليبس كما قال ابن عباس سماهما في العذب ما لا يبغي للحد